التصنيفات المختلفة للمخاطر

هناك نوعين من الأخطار التي قد تصيب الفرد؛ النوع الأول يتعلق بناحية اجتماعية معنوية للأشخاص لا تؤثر مباشرة بأي حال من الأحوال على النواحي المالية والاقتصادية المتعلقة بهم وعلى ذلك يطلق عليها **الأخطار غير الاقتصادية.** والنوع الثاني يتعلق بالنواحي المالية للأشخاص ويؤثر تأثيراً مباشراً على اقتصادياتهم، وعلى ذلك يطلق عليها **الأخطار الاقتصادية.**

ويمكن تصنيف الأخطار الاقتصادية حسب عدة اعتبارات كمايلي:

1- الأخطار النظامية والأخطار غير النظامية

يصيب **الخطر النظامي** كل الموجودات بفعل تأثير مجموعة من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية دون أن يكون للإدارة ومتخذ القرار أي قدرة في تحديدها أو تجنبها، وبالتالي فهو يقترب من الخطر العام، وأما **الخطر غير النظامي** فهو الذي ينشأ نظراً لظروف خاصة بمؤسسة واحدة، ويمكن التخلص منه أو تجنبه فهو يقترب بدوره من الخطر الخاص، وهي تأتي من طبيعة أعمال المؤسسة وتتصل بعوامل تؤثر في منتجات السوق.

2–الأخطار الاستاتيكية والأخطار الديناميكية

- **ويقصد بالأخطار الاستاتيكية** (السكون) الخوف من التغيير غير المنتظم المتوقع من قوى الطبيعة مثل الفيضانات والبراكين والزلازل أو ذلك المتوقع نتيجة أخطاء أو انحراف الأفراد أو الجماعات مثل الثورات والأضطربات والشغب وينتج عن تحقق أخطار السكون هذه أضرار إما لأشخاص معنيين أو لمجموعة منهم أو للمجتمع بأسره.

ولا تكون هذه الأخطار مصدراً للكسب بالنسبة للمجتمع، وتتضمن إما تدمير الأصل أو حدوث تغيير في ملكيته نتيجة لعدم النزاهة أو الإخفاق الإنساني.

- **ويقصد بالأخطار الديناميكية** (الحركة) الخوف من تغيير سلوك الأفراد مثل التغيير الذي يصيب أذواقهم أو سلوكهم خاصة في القطاعين الصناعي والتجاري نتيجة ظهور تحسينات أو اختراعات جديدة ويترتب على تحقق أخطار الحركة هذه أضرار تقع عادة على شخص أو أشخاص معنيين، ولكن لا ينتج عن تحققها أية أضرار للمجتمع.

والمخاطر الديناميكية تفيد في العادة المجتمع على المدى الطويل حيث إنها نتيجة لتعديلات وتسويات لتصحيح إساءة تخصيص الموارد.

3-الأخطار المضاربية والأخطار البحتة

- يقصد **بالأخطار المضاربة**: تلك الأخطار التي يتسبب في نشأتها ظواهر يخلقها الإنسان بنفسه ولنفسه، وبغرض الأمل في تحقيق مكاسب مالية أو اقتصادية إلا أن نتيجتها تكون غير معروفة لديه مقدماً وعلى ذلك ربما تكون ربحاً أو خسارة. وتشمل أخطار المضاربة الأعمال التجارية والصناعية وأعمال الخدمات التي تنشأ بقصد تحقيق ربح من التعامل فيها، بالإضافة إلى أعمال المقامرة أو الرهان.

- ويقصد **بالأخطار البحتة**: تلك التي تتسبب عن ظواهر طبيعية وظواهر عامة ليس للإنسان دخل في وجودها ولا يمكنه تجنبها، ويترتب على تحقق الظواهر الطبيعية والعامة هذه خسارة مؤكدة للإنسان ولا يتوقع أحد من تحققها الربح بحال من الأحوال ومن الملاحظ أن الظاهرة تكون موجودة أصلاً في حياة الإنسان وليس في مقدرته أن يمنع تحققها أو درء الخسارة التي تنتج له منها. ولذلك فإن التعرض لها يكون عادة من دون إدراك.

جدول: المخاطر البحتة والمضاربية

المخاطر البحتة	المحاطر المضاربية
- الامن/ الإحتيال	- الاستثمار/ التمويل
- الحريق	- تطوير المنتج
- البيئة	- استراتيجية الاعمال
- الصحة، والسلامة	- التسويق
- توكيد الجودة	- المخاطر السياسية
- اعتراض الأعمال	- المخاطر الاجتماعية / الثقافية
- الزلازل	- إعادة التنظيم أي هندسة عملية الاعمال
	- استراتيجية تنقية المعلومات

4- تصنيف الأخطار حسب الشيء الواقع عليه الخطر

يتم تقسم المخاطر حسب الشيء المصاب بأضرار من وقوع الخطر، فعند وقوع الخطر وتحقق خسائر فقد يتضرر بذلك الفرد نفسه أو ممتلكاته أو غيره عليه يمكن تصنيف الأخطار حسب هذا المعيار إلى:

- أ- **المخاطر الشخصية:** وهي الأخطار التي تصيب الإنسان نفسه بصفة مباشرة، أو التي ينتج عن تحققها خسارة مالية يقع أثرها على الأشخاص أنفسهم مثل: الوفاة المبكرة، المرض أو الإصابة...الخ، تؤثر هذه الأخطار على الإنسان في شخصه ويترتب على تحققها خسارة تتمثل في انقطاع أو فقدان الدخل أو نقصان فيه.

- ب - **مخاطر الملكية:** أي شخص يمتلك ملكا يواجه مخاطر الملكية، لأن هذه المقتنيات يمكن أن تتلف أو تسرق. وهناك نوعان من الخسارة في مخاطر الملكية الخسارة المباشرة أي خسارة الملكية والخسارة غير المباشرة أي خسارة استخدام الملك. وبالتالي حدوث خسارة في الدخل أو تكبد نفقات إضافية.

- ج- **مخاطر المسؤولية (أو الالتزام)**: وتتمثل في الإصابة غير المتعمدة التي تلحق بالأشخاص الآخرين أو التلف أو الأضرار التي تصيب ممتلكاتهم من خلال الإهمال أو اللامبالاة، وهي الأخطار التي يتسبب في تحققها شخص معين ينتج عنها إصابة الغير بضرر مادي في شخصه أو في ممتلكاته أو في الاثنين معاً ويكون الشخص المتسبب مسئولا عنها أمام القانون. مثل أخطار المسؤولية المدنية كالمسؤولية المدنية للأطباء والمهندسين والمحاسبين

- **د - المخاطر الناشئة عن فشل الآخرين:** عندما يخفق شخص ما في الوفاء بالتزاماته اتجاه شخص آخر يؤدي هذا إلى تكبد الشخص الآخر خسارة مالية تمثل مخاطر متوقعة. وتشمل هذه المخاطر فشل المقاول في استكمال مشروع إنشائي في الموعد المحدد أو فشل مدين في دفع المبالغ المدين بها حسب المتوقع.

مميزات الخطر

يتميز الخطر بصفتين أساسيتين وهما :

- تكرار الخطر (f) Frequence .
- شدة الخطر (G) Gravité .

يقيس تكرار الخطر إحتمال ورود ومعاودة الخطر خلال فترة زمنية معينة، أما شـــدته فتقيس نتائج تحقق الخطر ويكون معبرا عنها عموما بوحدات نقدية.

يمثل الناتج (f × G) التوقع الرياضي لشدة الخطر ، فهو مؤشر لحدة الخطر (Criticité).

من خلال الناتج (f × G) يتم إدراك خمس مناطق للأخطار يمكن توضـــيحها مـــن خلال الشكل التالي[1] :

شكل رقم (2 - 2) : منطقة تسيير الخطر

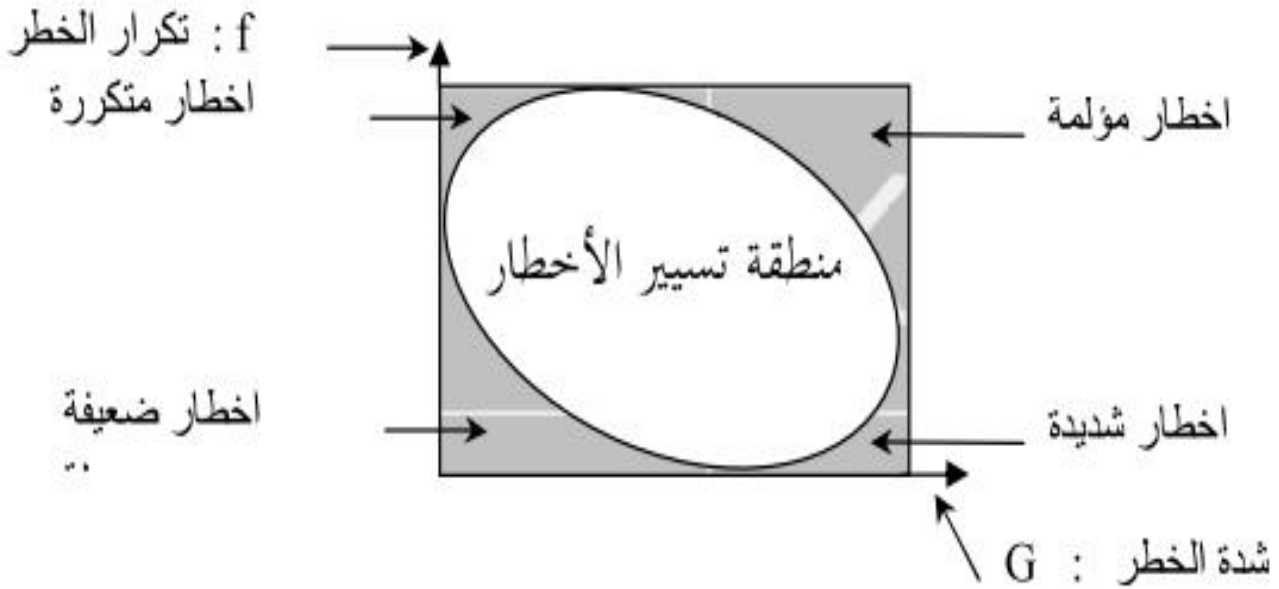

المصدر: الهامش رقم(1)

من خلال الشكل يمكن القول أن :

- أخطار التكرار تتميز بتكرارات مرتفعة في حين أن شدة وحداتها تعتبر منخفضة .

- أخطار الشدة عكس أخطار التكرار فهي تتميز بحدة كبيرة أما توقع تكرارها فهو منخفض.

- الأخطار الضعيفة والمهملة فهي ذات تكرار وشدة ضعيفين ، عادة ما لا تهتم بها المؤسسة .

- الأخطار المزعجة والغير مطاقة، ويطلق عليها بتلك التسمية كونها ذات شدة عالية وتكرار مرتفع، على المؤسسة الأخذ بعين الإعتبار هاته الأخطار.

وفي الأخير نقصد بالأخطار ذات الشدة والتكرار المتوسطين تلك التي تقع ضمن الحيز المعبر عنه بمنطقة تسيير الخطر أو إدارته.